خلال المؤتمر الصحافي بمناسبة إنشائها

الفلاح : الهيئة العالمية الإسلامية لضمان جودة الدعوة مؤسسة علمية تحمي الإسلام من الغلو والتطرف

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د.عادل عبد الله الفلاح أن الأمة الإسلامية باتت في أمس الحاجة الى تجديد الخطاب الديني وفق معايير شرعية سليمة بعيدا عن الغلو والتطرف أو الإهمال والتسيب ولضمان مواكبة المتغيرات العصرية والتحديات الجديدة التي تواجه الدعوة الإسلامية في شتى انحاء المعمورة .

وأعلن د. الفلاح في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمكتبه بحضور نائب رئيس جامعة الأزهر د.محمد محمود هاشم عن إنشاء الهيئة العالمية لضمان جودة الدعوة وتقييم الأداء (ITQAN) ومقرها العاصمة البلجيكية بروكسيل وهي أول هيئة عالمية تسعى الى تطوير الدعوة الإسلامية من خلال تطبيق معايير الجودة في المنظومة الدعوية ، مبينا أن الهيئة بأهدافها ووسائلها وتطبيقاتها تعتبر أحدث نقلة نوعية وتطورا منهجيا عميقا في تطوير الأداء الدعوي وتجديد الخطاب الديني لانها تؤسس لمنهج علمي حديث في قياس وتقييم وتطوير المنظومة الدعوية التي تشمل المؤسسة الدعوية والداعية ومناهج وإجـراءات ووسائل العملية الدعوية .

وقال : انه لأول مرة في تاريخ العمل الدعوي الإسلامي أن تقوم مؤسسة تهتم بتجويد العمل الدعوي وفق مفهوم الجودة الشاملة والتي تعني وبكل بساطة ، إيجاد منظومة علمية دعوية للقياس والتقويم والارتقاء في العمل والتطوير المستمر وتحسين الأداء بمقاييس معتمدة .

وقال د.عادل الفلاح : أن الهيئة مؤسسة علمية غير ربحية نسعى من خلالها الى حماية الدعوة الى الله من الانحرافات الفكرية أو الغلو والتطرف وهي معفاة من الضرائب تتكون من مجموعة مختارة من خبراء وعلماء دعوة في مجال ضمان الجودة الشاملة وتقييم الأداء في مجال الدعوة الإسلامية وتسعى الهيئة من خلالهم إلى تطوير الأداء الدعوي وانضباطه في منظومة تقييم وارتقاء وتجديد ليكون موائما للمتلقي ويحصل من خلاله تبليغ رسالة الإسلام الحضارية وفق قدرات المتلقي واحتياجه بدقة شديدة بعيدا عن العشوائية والأداء النمطي ونشر الوعي بأهمية ثقافة الجودة والإتقان وأثرها في تطوير العمل الدعوي وحماية الدعوة من الغلو والتطرف والأفكار التي تعمل على هدم الدولة الوطنية وتأكيد الثقة والتقدير في الدعوة باعتبارها أحد دعائم التنمية والنهوض والحفاظ على الهوية والتطوير المستمر للدعوة وضمان جودتها وفق

■ لا مكان للعشوائية في دعوة يرتبط بها مصير الناس عامة في الدنيا والآخرة

مبادئ الإتقان والشفافية

وشدد د.الفلاح على أن الهيئة ليست جهة رقابية لكنها جهة تهتم بوضع معايير للمؤسسات الدعوية ممن ترغب من تحقيق متطلبات المعايير المعتمدة ، ومن ثم فإنها تحرص على تقديم كافة أشكال النصح والإرشاد والتوجيه والتأهيل لهذه المؤسسات بما يساعدها على التحسين المستمر لجودة مخرجاتها من خلال آليات موضوعية وواقعية للتقويم الذاتي واعتماده بالإضافة الى كونها تعمل على تعزيز ثقة المؤسسات العالمية من خلال عمق المواصفات التي سيتم تصميمها لواقع الدعوة وعرضها على الخبراء العالميين في الجودة بعد مراجعة مضمونها ومدى توافقها مع الثوابت الإسلامية والهوية الوطنية لكل دولة.

وأضاف د.الفلاح قائلا : لقد آن للخطاب الدعوي الإسلامي أن يسير على نحو من الجودة والإتقان، كون ذلك قيمة إسلامية أولا! ولأن الإتقان سنة ربانية ماضية أناط الله بها التوفيق والسداد لمن يتصدى لها ثانيا؛ وثالثا لأنه لا مكان للعشوائية في مهمة يرتبط بها مصير الناس عامة في الدنيا والآخرة ؛ ولعله مما لا يخفى على متبصر حاجة (الأداء الدعوي) بمستوياته الوظيفية المختلفة إلى قوانين الإتقان، وسنن الفلاح التي اعتمدت منهجا علميا حديثا للقياس والتقييم للنظر في مدى تحقيق المهن والوظائف لأهدافها وغاياتها خاصة وأن الحقل الدعوي في كثير من المواطن والبلدان واجه إهمالا بالغا من ناحية التطوير والتقييم بصورة نقص نالت من قيمة الرسالة، ولأن الحضارة الإسلامية أكدت على الجودة، وعلى إتقان العمل باعتبارهما قيما إسلامية محضة، لذا كان من اللازم التفكير في فلسفة وفكر ومشروع تحويل الدعوة الى مشروع الجودة الشاملة، عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)

وعن الدوافع لإنشاء مثل هذه الهيئة قال :

بعد فترة طويلة من المتابعة والدراسة والتحليل تبين لنا جملة من الملاحظات كان أبرزها ما اعتري الخطاب الدعوي في الفترة الأخيرة من موجات تطرف وغلو وانحراف فكري الأمر الذي أوجب علينا التحرك لوضع قواعد للخطاب الإسلامي المقبول لدى علمائنا وعوامنا .

وبما أن الجودة الشاملة تعتبر وسيلة أساسية من وسائل انضباط الأداء الدعوي بصورة علمية ومنهجية ، كان يجب أن تكون المنظومة الدعوية ماضية على دربها، قال تعالى (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)

وكذلك خلو مجال الدعوة الإسلامية من منظومة تطوير علمية ومعاصرة للارتقاء به وتقييمه، كما هو الشان مع المجال التعليمي، ووجود أكثر من مؤسسة يقوم على تطويره وقياسه "فالمنظومة الدعوية لا تقل شانا عن المنظومة التربوية حيث إن الحديث عن الجودة في الدعوة إلى الله عز وجل ليس حديثا مستغربا بالإضافة الى عالمية مفهوم الجودة الشاملة في كل المجالات والحقول الفكرية والعملية بل وبعد أحد السمات الأساسية للعصر الحاضر ، وذلك لاتساع استخدامه ، وازدياد الطلب عليه في كثير من جوانب الحياة المعاصرة . فالعالم اليوم يعتنق مبدأ الجودة الشاملة

بجانب ما لمسناه من حاجة الخطاب الدعوي إلى نظم ومعايير دقيقة لقياس درجة الجودة في الأداء الدعوي ، فقد كانت هذه الهيئة .

وعن رسالة الهيئة قال د.الفلاح : إن رسالتنا من خلال الهيئة العمل على تطوير منظومة الدعوة الإسلامية، وتجديد خطابها، من خلال تطبيق نظم إدارة الجودة الشاملة، وآليات الإدارة الحديثة، بما يتوافق مع ثوابت الإسلام، وخصوصيات الدولة الوطنية.

وعن الفوائد المأمولة والمتوقعة من إنشاء الهيئة قال د.الفلاح إننا نهدف إلى :

• تشكيل (عملية دعوية) حقيقية بمفهوم الإجـراءات والنشاطات، ذات الأهداف المحددة التي تخضع للقياس والمواصفة والتقييم وتصحيح الأخطاء على مستوى (الداعية والمدعو والمنهج والوسائل والمؤسسة)

• وضع معايير ضمان اعتماد الجـودة في العملية الدعوية، يمنحها الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

• ضرورة وضع سلم تراتبي داخل المنظومة الدعوية ليتم ضبط الأداء وتقييمه وهذا ما تفتقده المنظومة الدعوية حاليا.

• رجوع المسجد كما كان منارة حضارية شاملة تؤثر في محيطها المسلم وغير المسلم وليس قاصرا فقط على أداء المناسك

• اعتبار الداعية قائدا اجتماعيا وموجها سلوكيا وليس موظفا كل همه يلقي دروسه ثم ينصرف من المسجد.

• حماية الدعوة ووقايتها من الدعوات التي تنتسب زورا الى الفكر الإسلامي الاصيل وتحاول التسلل الى كيانه وبنيته كدعوات الغلو والتطرف والفرق المنحرفة.

• تطوير العملية الدعوية الحالية وضبطها من خلال المعايير المعتمدة لكل عناصر العملية الدعوية، من أهداف ومحتوى وبرامج ودعاة ومتابعة إدارية، ثم تقييم الأداء الدعوي الحالي، ثم الوقوف على أوجه الخلل في أركانه ومجالاته، ثم تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الدعوة الإسلامية.

• وضع خطط استراتيجية للمؤسسات الدعوية(الوزارة – المسجد– المؤسسة الاسلامي) ومؤشرات قياس لتحقيق هذه الاستراتيجيات لأهدافها.

• انضباط العملية الدعوية وفق سنن النجاح وقوانين التميز من تخطيط وإتقان وقياس بدل التخبط والعشوائية

• مراجعة المنتج الدعوي غير المباشر مثل الآثار الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحدثها العملية الدعوية في المجتمع والتر ذلك على قضايا التنمية والتقدم الحضاري للشعوب

• زيادة الكفاءة الدعوية ورفع مستوى الأداء لجميع أعضاء المنظومة الدعوية.

• تقديم خطاب إسلامي يتناسب وقدرات المتلقين من خلال برامج القياس والتقييم.

• الارتقاء بمستوى الدعاة من خلال برامج التدريب التي سيخضعون لها بعد تقييم مستوياتهم ومن خلال تنافسهم فيما بينهم.

• التحول من اكتشاف الخطأ في نهاية العمل إلى الرقابة منذ بدء العمل ، ومحاولة تجنب الوقوع فيه.

• تحقيق التنافس بين العاملين في الحقل الدعوي بما ينعكس على تجويد الدعوة وأساليبها.

ثمرة لتعاون الأزهر ووزارة الأوقاف الكويتية

من جهته بين نائب رئيس الهيئة نائب رئيس جامعة الأزهر د.محمد هاشم ان الهيئة جاءت ثمرة لتعاون مشترك بين جامعة الأزهر وبين وزارة الاوقاف الكويتية بعد دراسات ميدانية وتلمس لحاجة الساحة الدعوية على مستوى بلداننا وعلى المستوى العالمي لمثل هذا التأطير العلمي القائم على الأسس العلمية الحديثة في النهوض بالدعوة والدعاة والمؤسسات الدعوية .

وردا على سؤال عن السبب في الإعلان عن تأسيس الهيئة بالكويت قال د.هاشم :

الكويت معروفة بدورها الكبير في ريادة المشاريع الإسلامية الكبرى التي أضحت مشاريع إستراتيجية للأمة الإسلامية، وبتوجيهات من سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح – حفظه الله ورعاه – ورأينا منها موسوعة الفقه الإسلامي ومسابقات القرآن الكريم الدولية بالإضافة إلى دور وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت في العالم الإسلامي ماديا ومعنويا والكل يلمس الدور البارز الذي يلعبه السيد وكيل وزارة الاوقاف الكويتية د.عادل الفلاح الذي سارع في تبني هذا المشروع باعتباره مشروعا نوعيا واستراتيجيا للنهوض بالدعوة الإسلامية وتجديد خطابها وكل ذلك كانت اسبابا دفعت الهيئة إلى اختيار الكويت مكانا للإعلان عن ميلاد الهيئة التاريخي .

شهادة الجودة

من جانبه كشف الأمين العام للهيئة د. عثمان عبد الرحيم أن إنشاء الهيئة بدأ منذ عامين من خلال عرضه على الجهات الدعوية والإسلامية في العالم الإسلامي وتم عقد أكثر من ورشة عمل في مصر والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية لتنقيح منهجية عمل المؤسسة الذي تم بإشراف خبراء الجودة في العالم لإخراج مواصفة خاصة بمجال الدعوة الإسلامية في ظل ثوابت الامة وخصوصيات المواطنة لكل دولة عربية.

وبين أن الهيئة ستمنح شهادة (ITQAN) لتكون شهادة جودة وتميز للمؤسسات التي تلتزم بمعايير الجـودة التي سوف تعتمدها المؤسسة بالتشاور مع المؤسسات الإسلامية الرائدة في المجال الدعوي والإسلامي الذي سيكتسب مزيدا من الانضباط والتأطير لجميع عناصر العملية الدعوية.

الجهات التي ستتعاون معها الهيئة:

وعن الجهات التي ستتعاون معها الهيئة عالميا قال د.عثمان : لاشك ان الهيئة ستتواصل مع الجهات العلمية والفكرية العريقة في العالم الإسلامية كوزارات الأوقاف والجامعات الشرعية والهيئات العلمية وعلى رأسها الأزهر الشريف باعتباره منارة تاريخية وحضارية رائدة في مجال الدعوة الإسلامية وهيئات الجودة المعتمدة في العالم الإسلامي كما أن الهيئة ستتعاون مع الجهات العلمية والفكرية في المملكة العربية السعودية باعتبارها دولة إسلامية كبرى ولدورها الإسلامي في نشر الدعوة.

آلية اعتماد مواصفات الجودة:

وعن آلية اعتماد مواصفات الجودة قال : سيتم تنظيم ورش عمل لإعداد مسودة المواصفات الخاصة بالمنظومة الدعوية ثم تنقيحها من خلال ورش عمل تحكيمية على مستوى عال تجمع بين علماء الدعوة وخبراء الجودة ثم يتم عرض هذه المواصفات على الهيئات العلمية العريقة كالأزهر وكليات الدعوة للإقرار والاعتماد العلمي وإبداء الملاحظات إن وجدت.

مشاريع الهيئة:

وعن المشاريع المستقبلية قال د.عبد الرحيم : لا شك أن واقع الدعوة بحاجة إلى كثير من الضبط والتحديد لمجالاته واشتراطاتها لذا فإن مسؤولية الهيئة كبيرة في هذه الجوانب التي تقتضي تعاونا كبيرا بين الهيئة والجهات الدعوية في العالم ولعل من أهم تلك المشروعات التي ستعمل الهيئة على إصدارها:

• مواصفات الجودة لمنظومة الدعوة الإسلامية التي تشمل المحتوى الدعوي والداعية والمؤسسة والوسائل والإجراءات وغير ذلك.

• شهادات ITQAN وهي شهادة يتم منحها للجهات الدعوية من مساجد ومراكز اسلامية تم تأهيلها لتحصل على هذه الشهادة بمواصفات معينة

• شهادات مهنية في مجال الدعوة الإسلامية

• برامج تدريب وتأهيل لنشر الوسطية ورفع ثقافة الجودة في المؤسسات الدعوية.

• استشارات دعوية وإدارية في مجال الجودة الدعوية للمؤسسات الدعوية في العالم الإسلامي.

وعن فوائد ضبط الجودة في مجال الدعوة قال د.عثمان ان هناك فوائد تتعلق بعلم الدعوة ذاته ومنها:

• إعادة مفهوم الدعوة الأصيل باعتبارها عملية تجديدية إحيائية تنهض بمعاني الدين الحارسة وليست عملية قاصرة تتعلق بالخطابة والوعظ.

• ضبط مصطلحات فقه الدعوة الإسلام إذا ليس من المعقول أن يكون علم الدعوة بهذه العراقة الشرعية والفضيلة الدينية وما زالت مصطلحاته مضطربة فضفاضة.

• حماية الدعوة ووقايتها من الدعوات التي تنتسب زورا الى الفكر الإسلامي الأصيل وتحاول التسلل الى كيانه وبنيته كدعوات الغلو والتطرف والفرق المنحرفة.

• اكتشاف مواطن العبث في العملية الدعوية ومحاولة وضع المعايير اللازمة والتدريب عليها ثم متابعة وتقييم أداء تلك المعايير.

• إبراز أهمية الدعوة ودورها في تنمية المجتمعات والأمم وإبعاد فكرة أن الدعوة عالة على الأمم والشعوب وتمثل رفاهية ثقافية للأمم الإسلامية.

• الوجه الذي يتحقق به الاعتذار وتزول به الشبهة حيث ستتم وضع معايير

• وقياسات للخطاب المراعي لمقتضى حال المخاطبين.

• مراجعة منتج الدعوة من حيث تحقق أهداف البيان والبلاغ المبين الذي لا لبس فيه .

جانب من المؤتمر الصحافي

■ عبد الرحيم : نعمل على تأهيل المؤسسات الدينية وتقويم وتطوير أدائها

■ هاشم : ثمرة لتعاون مشترك بين جامعة الأزهر ووزارة الأوقاف الكويتية

يقوم بالتحكيم فيها مشايخ وقراء مختصون وفق ضوابط ومعايير دقيقة جداً

براك : إدارة شؤون القرآن الكريم أجرت التصفيات النهائية المؤهلة لجائزة الكويت الدولية

عبدالله براك

جانب من الاختبارات

صرح الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الاسلامية عبدالله مهدي براك ان ادارة شؤون القرآن الكريم قامت بإجراء التصفيات النهائية للكويتيين المرشحين لتمثيل دولة الكويت في جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وقراءاته وتجويد تلاوته واقيمت التصفيات بقاعة المسرح في مسجد الدولة الكبير .

وقال الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم يخوض هذه التصفيات خمسة وعشرون حافظا تم انتقاؤهم بعناية من خيرة طلبة حلقات ومراكز التحفيظ التابعة لإدارة شؤون القرآن الكريم .. يتنافسون على ثلاث مستويات ..

المستوى الأول : حفظ القرآن الكريم كاملا برواية حفص ..

المستوى الثاني : التلاوة والتجويد ..

المستوى الثالث : القراءات ..

ويقوم بالتحكيم في التصفيات مشايخ وقراء مختصون وفق ضوابط ومعايير دقيقة جدا بحيث يتم اختيار حافظ واحد فقط من كل مستوى للتأهل والمشاركة في الجائزة الدولية ..

وأكد عبدالله مهدي براك أن مثل هذه التصفيات التي تسبق المشاركة بالمسابقات الدولية كان لها اثر إيجابي كبير في الارتقاء بمستوى طلبتنا المشاركين في المسابقات الدولية تمثل في حصولهم على المراكز المتقدمة في كثير منها .. مثل مسابقة دبي والأردن والكويت ومصر وتونس واندونيسيا والبحرين .. وغيرها ورفع راية الكويت عاليا في المحافل الدولية .

واضاف الوكيل المساعد الجدير بالذكر أن الذي يقوم بالإشراف على هذه التصفيات مركز أبو موسى الأشعري رضي الله عنه لرعاية الحفاظ حيث يضم نخبة من المشرفين والإداريين المختصين في هذا المجال . وقد قامت إدارة شؤون القرآن الكريم بإنشاء هذا المركز الخاص بالحفاظ الخاتمين المتخرجين من حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للإدارة للاهتمام بالحفظة والعناية بهم ومتابعة شؤونهم وإعداد برامج ثقافية وتدريبية وتأهيلية وترفيهية لهم وذلك بهدف تشجيعهم وتحفيزهم على التمسك بحفظ القرآن الكريم والثبات على مسيرتهم القرآنية ..

وختم البراك أن هذه التصفيات – تأتي للتأكيد على حرص إدارة شؤون القرآن الكريم على التطوير والرقي بمستوى طلبتنا والخدمات التي تصب في خدمة كتاب الله تعالى وحفاظه .. وذلك سعيا منها لأداء رسالتها في نشر ثقافة القرآن الكريم وعلومه وتذليل السبل وتهيئة الفرص أمام الراغبين في حفظه وتلاوته وللتحقيق رؤيتها وهي : الريادة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم ورعاية أهله وبيان علومه وغرس قيمه لكافة شرائح المجتمع مع نشره وطباعته ..

■ مركز أبو موسى الأشعري يقوم بالإشراف على هذه التصفيات ويضم نخبة من المشرفين والإداريين المختصين

الاحتفالية تقام 11 الجاري برعاية صاحب السمو

حمود الرومي : انطلاقة جديدة لجمعية الإصلاح في ذكرى مرور 50 عاماً على تأسيسها

أعلن رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي حمود حمد الرومي عن انطلاقة جديدة لجمعية الإصلاح مع خطط لتطوير العمل في مجال النفع العام للمجتمع الكويتي في ذكرى مرور خمسين عاما على تأسيس الجمعية مجددا التعبير عن عميق شكر اعضاء الجمعية لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لرعايته الحفل الذي تقيمه الجمعية في يوم الحادي عشر من نوفمبر الجاري بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسها .

حمود الرومي

واوضح الرومي في تصريح صحفي أن رسالة الجمعية هي إصلاح الفرد والأسرة في بناء المجتمع في إطار العقيدة والقيم الإسلامية، بما يحقق نماءه واستقراره، والمحافظة على هويته والقيام بدوره تجاه وطنه والأمتين العربية والإسلامية، وذلك من خلال الوسائل المتنوعة للدعوة إلى الله، التي تستهدف كافة فئات المجتمع بانتهاج الحكمة والموعظة الحسنة.

وتابع الرومي : اتخذت الجمعية – بكل اعتزاز– قول الحق سبحانه وتعالى: "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب". شعارا لها في طريقها لتحقيق أهدافها السامية وقيمها العظيمة ، كما اتخذت الجمعية على نفسها مهمة عظيمة هي من أعلى المراتب التي اعتلاها الأنبياء، وهي (مرتبة الدعوة إلى الله تعالى)

وأضاف: إننا اليوم وبعد خمسين عاما نتذكر يوم السبت 16 من محرم 1383 هـ الموافق 08 من يونيو 1963 م عندما اجتمع ثلاثون رجلا من رجالات الكويت ، ممن يشهد لهم المجتمع الكويتي بالفضل والدين والعلم ورجاحة العقل وكرم النفس، اجتمعوا في ديوان العم فهد الحمد الخالد ، وكان لهم الفضل والسبق في تأسيس هذه الجمعية المباركة ، آسال الله ان يمد في عمر من على قيد الحياة وأن يرحم ويغفر لمن توفي منهم ، وهم السادة الكرام التالية أسماؤهم: أحمد عبد الله الأحمد ، وأحمد المواش، وأحمد الخميس الجبران، وحسن جار الله الحسن الجار الله ، وخالد الروضان ، وسعود محمد الزيد ، وسليمان الرهيماني ، وسالم عبد الله القطان ، وسليمان سيد علي ، وعبد الوهاب الحمود ، وصبيح البراك الصبيح ، وعبد الحميد الشيخ يوسف بن عيسى ، وعبد الرحمن العمر ، وعبد الرحمن مصور الزامل ، وعبد العزيز الراشد ، وعبد الله العلي المطوع ، وعبد الرحمن المجحم ، وعبد الرحمن الرويح ، وعبد العزيز احمد الصالح ، وعبد العزيز القطيفي ، وعبد الله سلطان الكليب ، وعلي عبد العزيز الخضيري ، وفهد الحمد الخالد ، ومحمد مطلق العصيمي ، محمد الوزان ،مهنا عبد الله المهنا ، ومحمد صالح إبراهيم ، ومحمد المهلهل الخالد، ومرزوق عبد الوهاب المرزوق ، ويوسف عبد الله النفيسي. وتباحث المجتمعون في ضرورة قيام كيان إسلامي في هذا البلد الطيب ليسهم في الحفاظ على دين وأخلاق المجتمع ، واتفق الحضور على تأسيس جمعية جديدة باسم (جمعية الإصلاح الاجتماعي) (تم اختير لجمعية الإصلاح الاجتماعي مؤسسون وهيئة إدارية مؤقتة، حيث عقدت اجتماعها الأول في يوم الثلاثاء 19 من محرم 1383 هـ الموافق 11 من يونيو 1963 م، وأقر فيه القانون الأساسي لجمعية الإصلاح الاجتماعي، وقد كلف عبد الله العلي المطوع برحمه الله بتقديمه إلى الجهات المختصة.